

شرح نظم عمود النسب | 42- ليلى الأخيلية وتبة بن الحميم

الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع والعشرين من التعليق على - 00:00:02

منظومة عمودي النسب الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى من كعبهم قشير بل عجلان عقيل جعدة ذو الاسنان لدعوة النبي تبنت على اكمل بما كانت عليه اولا منهم وقيس بن الملوح العميد ومن عقيل حي اخيل المديد. ومن قشير الذي - 00:00:22

في الفين قتل ورجله عن قطعها اذا دهل حتى انتهى لاهله حياس. وكان باليرموك ذا الميراس من عامر ايضا بنو وهلال اصحاب خير الخلق اهل المال ستون الف ناقة للواحد منهم وكهمس من الاماجد اصحاب هند بنت - 00:00:52

بعوف الفضلاء نبينا بزینب ثم على ميمونة بنتي بنی هلال فعمه العباس قطب الال على لبابة واخت هذه وتلك ايضا ام خالد وهي لبابة الصغرى وام الفضل لبابة الكبرى فخذ عن نقلی - 00:01:12

وجعفر العتيق حيدرتهم اسماء اي بنت عمیس زوجهم واختها بنت عمیس سلمی بحمزة عم النبي تسمع ومنهم ابن جحش المجدع بزینب قبل النبي يمتع. قبر النبي صلی الله عليه وسلم متعاون - 00:01:32

قال من كعبهم قشير بل عجلاني عقيل جعدة ذو الاسنان لدعوة النبي تبنت على احسن ما كان عليه اولا منهم من كعب اي من كعب بنی عامر. وهو كعب بن ربيع - 00:01:52

ابن عامر ابن صعصعة. وكعب هذا اولاده اربعة. شرع لذكر كعب بعد ان انتهى الكلام على كلاب. كنا نتحدث قبل عن كلاب. وانتهى الكلام عنهم وانتقلنا الى اخوتهم كعب. وهم حي ايضا من اعظم احياء بنی عامر بن صعصان - 00:02:12

فكعب هذا اولاده اربعة. عبدالله وآآ وهو ابو بنی العجلان وقشير على وزن الزبير قشير. وعقيل وجعدة هؤلاء اربعة رجال كلهم ابو حي من احياء كعب. عبدالله ابو بنی العجلان وقشير - 00:02:42

ابو بنی قشير وعقيل ابو بنی عقيل وجعدة ايضا ابو بنی جادة. ذكرهم بقوله من كعبهم قشير بل عجلاني عقيل جعدة. وسيتكلم عن بعض مشاهير قشير وعن بعض مشاهير ايضا عقيل وعن بعض مشاهير جعدة. واما بل عجلان فلم يتكلم عنه - 00:03:12

وبنوا العجلان هؤلاء كانوا يفتخرن باسم ابיהם ويقولون ان العجيب اجلان ان اشتقاد هذا الاسم هو من تعجیل القرى لاطیافه. وكان هذا مفخرة من مفخرهم الا انهم انحطوا بعد ان هجاهم بعد ذلك قيس بن عامر الحارثي. الذي - 00:03:42

طبيب النجاش وهم رهط تميم بن مقبل الشاعر. وقد هجاهم قيس بن عمرو الحارثي بقوله اذا الله عاد اهل لئم ورقة فعادى بنی العجلان رهط ابن مقبل. اذا الله عاد اهل لؤم ورقة فعادى بنی العجلان رهط بن مقبل. قبيلة لا يغدرون بذمة - 00:04:12

ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يريدون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل من هلي وما سمي العجلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبد واعجن. تعافي الكلاب الضاربة - 00:04:42

لحوهم وتأكل من كعب بن عوف ونهشل. ويقال انهم شكوا اه اه هذا الهجاء الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وبما انه كان

قاضيا فانه كان يتحرى في - 00:05:02

الصافي الخصمي الذي شكر اليه لأن الاصل براءة ذمة. فحاول رضي الله تعالى عنه ان يحمل هذا الكلام عمل اه ليس فيها اساءة.
فعندما قالوا له قال قال ماذَا قال؟ قال - 00:05:22

قالوا قال اذا الله عادا اهل لؤم ورقة فعدا بني العجلان رهط بن مقبل. وقال انما دعا عليهم الا يجاب. قالوا انه قال قبيلة لا يغدرون
بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. قال عمر - 00:05:42

ليت ال خطاب كذلك لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. وهو طبعا انما قال هذا على وجه الهجاء فمن كان ذليلا ضعيفا
فانه لا يستطيع ان يظلم. لانه يخشى عاقبة الظلم - 00:06:02

ولا يستطيع ان يغدر لانه يخشى ايضا كذلك عاقبة الغدر. فقال فقالوا ثم قال ولا يريدون الماء الا عشبة اذا صدر الوراد عن كل من
هل. قال ذلك اصفى للماء - 00:06:22

اقل للكدر والشاعر انما قال ذلك من جهة انهم يجبنون انهم لجبنهم وذلتهم لا يستطيعون ان يردوا حتى ترد الناس آآ جميعا. وتصدر
ثم بعد ذلك يردون ثم قالوا ادعوا حسان فاسأله فداءه فأقال ما هجاهم ولكن سلح عليهم - 00:06:42

من كعبهم كثيرب العجلان عقيل جعدة. فهو لاء الاحياء الاربعة قشير بل عجلان عقيل جعدة هم احياء آآ كعب بن ربيعة بن عامر. ثم
بدأ في ذكر مشاهيربني جعدة. فقال ذو الاسنان لدعوة النبي تنبت على احسن ما كانت عليه - 00:07:12

عليه اولا منهم. يعني ان من بنى جعدة النابغة الجعدي. وهو صحابي رضي الله تعالى عنه واسمه قيس بن عبدالله بن عمرو بن عمرو
بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب - 00:07:42

وهو من المعمرين. عاش مائتي سنة او ما يربو عليها. ومن شعره حين بلغ مائة واثنتي عشرة سنة قال مضت مئة لعام ولدت فيه
مضت مئة لعامي ولدت فيه او لعام ولدت فيه وعشر بعد ذلك واثنتان. فمن يك سائلا عنى فاني من الشبان ايام الخناني - 00:08:02
وقد ابقت صروف الدهر مني كما ابقت من الذكر اليماني. الا زعمت بنو سعد باني وما كذبوا ضعيف كبير السن فاني. الا زعمت بنو
سعد باني وما كذبوا كبير السن فاني - 00:08:32

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وانشده قصيده المشهورة لي لا يعجا ساعة وتهجرا ونوا على ما احدث الدهر اودرى ولا تجزع
ان الحياة ذميمة فخفة لروعات الحوادث او كرها - 00:08:52

وان جاء امر لا تطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا. فلما بلغ قوله بلغنا السماء مجدنا او جدودنا وانا لنرجو فوق ذلك ما
ظهر. قال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين؟ قال الى الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:12
ان شاء الله. ولما بلغ قوله ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه وان يكدر ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد
الامر اصدر فتكلم بالحكمة قال له النبي صلى الله عليه - 00:09:32

وسلم لا يغضب الله فاك. ويقال انه عاش ما عاش ومات على كبر ولم تسقط له سن بسبب دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقيل وهذا الذي ذكره الناظم انه اذا سقطت له سن نبتت اخرى - 00:09:52

اه هي احسن منها. وهذا معنى قوله ذو الاسنان لدعوة النبي تنبت على احسن ما كانت عليه او ولا منهم ذكره بوصفه ولم يصرح
باسمها وهو النابغة الجعدي. قال انه كان اذا سقطت له سن على كبر فانها تنبت - 00:10:12

على احسن ما كانت عليه آآ قبل ذلك. وقيل ان اسنانه لم تسقط. اصلا منهم اي من جعدة. ومنهم ايضا قيس بن الملوح العميد. الذي
اشتهر بلقب مجنون ليلي العامري. والعميد معناه الهاك من العشق. الهاك. وكان تعلق - 00:10:32

ابنة عمها ليلي كان شب معها عرفها في صباحها وقد حدثه هو عن ذلك في شعره فقال تعلقت ليلي وهي ذات ذوائب ولم يبدو ولم يبدل
العينين من ثديها حجم - 00:11:02

تعلقت ليلي وهي ذات ذوائب ولم يبدو للعينين من زديها حجم صغيرين نرعي البهم. يا ليت انا الى اليوم لم اكبر ولم تكبر البهم. ولما
خطبها امتنع ابوه. وحلف ان لا يزوج عاشقة - 00:11:22

بها حتى مات. وقال فيها اشعاراً عظيمة. ومن ذلك قوله كان القلب حين كان القلب ليلة قيل يغدو بليلي
العامرية او يراح قطاة عزها شرك فبات - 00:11:42

جاذبه وقد علق الجناح. وكذلك قوله اظن هواها تاركي بمضلة من الارض لا ماء لدلي ولا اهل ولا احد افضي اليه وصيتي. ولا صاحب
الا المطية والرحل. محاج حبها حبا ولكن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل. اذا قيس - 00:12:02

السبيل الملوح هو منبني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن عقيل حي اخيل المديد. انتقل الى اخوتهمبني عقيل.
وهم بضم العين بل يقال ان كل عقيل في العرب فهو بضم العين الا عقيل بن ابي طالب - 00:12:32

وعقيل ابن علفة المري. فهذا بنفتح العين. وغيرهما في العرب عقيل بضم العين بنو عقيل بن كعب منهم حي اخي اخيل. بنو اخيل
اخيل ابن عبادة ابن ابن عقيل. منهم ليلي بنت عبدالله الرحالة ابن شداد ابن كعب ابن اخيل وهي التي اشتهرت بليلة - 00:13:02

الى الاخيلية. وليلا الاخيرية شاعرة من شواعر العرب. كادت ان تنافس الخنساء في شعر النساء. فهي منبني اخيل من حي عقيل بن
كعب ومنهم ايضا الذي هام بها وهو توبة ابن الحمير. كان عاشقا لليلي - 00:13:32

هاهنا بها. يقال له توبة ابن الحمير ابن حزم ابن كعب ابن خفاجة ابن عامر ابن عقيل وقال فيها اشعاراً مشهورة كثيرة. وآكان هام بها
فخطبها وامتنع اهلها ان يزوجوه ايها. وزوجوها رجلا اخر من اهل السلطان - 00:14:02

فاهدروا دم التوبة. وارادت هي ان تشعره بذلك فخرجت كافرة وكانت لا تراه الا في برقع. الا وهي في برقع. فلما رأى بذلك منها علم
بانها قد اندرته ثم نجى بنفسه. ومن جيد شعره فيها قوله - 00:14:32

حمامه بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغواي مطيرها. ابيني لنا لا زال ريشك ناعما ولا زلت في خضراء دان بريرها. واشرف
بالغور البقاع لعلني ارى نار ليلي او يراني بصيرها - 00:15:02

وكلت اذا ما زرت ليلي تبرقعت وقد رابني منها الغداة سفورها كنت اذا ما زرت ليلي تبرقعت وقد رابني منها الغداة
سفورها علي دماء البدن ان كان بعلها يرى - 00:15:22

لي ذنبا غير اني ازورها علي دماء البدن ان كان بعلها يرى لي ذنبا غير اني ازورها واني اذا ما زرتها قلت يسلم وما كان في قولي
اسلمي ما يضرها. وفيها ايضا يقول ولو ان الليل الاخيرية سلمت - 00:15:42

فعلياً ودوني جندل وصفاء حول سلمت تسلیم البشاشة او زق اليها صدى من جانب القدر لسلمت تسلیم البشاشة او زق اليها صدى من
جانب القبر صائق. ثم انه قتل وارثته باشعار كثيرة. ويقال انها وفدت بعد ذلك على معاوية ابن ابي سفيان رضي - 00:16:05

الله تعالى عنه قال لها على وجه المزاح ما رأى فيك توبة حين قال ما قال ما رأى الناس حين امرؤك ويقال ايضا ان الحاجاج بن
يوسف سأله بالله وناشدتها - 00:16:35

هل كان بينها وبين توبة من ريبة هل وقع بينهما شيء من الربا؟ ايام كان هاهنا بها. قالت لا والله. الا اني الست منه ذات ليلة انه قد
خضع لبعض الامر فقلت له وذبي - 00:16:55

حاجة قلنا لها لا تبوح بها. فليس اليها ما حببها سبيل. لنا صاحب لا ينبع في ان نخونه وانت لآخر صاحب وخليل. نعم قال ومن
عقيل حي اخيل المديد. ومن قشير الذي الفا قتل. ورجله عن قطعها اذا اندهى - 00:17:21

حتى انتهى لاهله حجاس وكان باليرموك يرمي راسه. قال ومن ذكر هنا بعض مشاهير قشير فمنهم حياس ابن قيس ابن الاعور. هذا
الرجل كان شجاعاً بطلًا. يروى انه قاتل في اليرموك - 00:17:51

سوى انه قتل خلقاً كثيراً بلغ الف رجل. وانه قطع رجله اثناء القتال فلم يشعر بقطعها حتى رجع الى قومه واهله لشدة شجاعته
وتبات قلبه. فقد قتل الف رجل ولم يشعر بما وقع له. حتى انتهى لاهلي حي يسوء هو حياس بن قيس بن الاعور القشيري -
00:18:21

وكان ذلك باليرموك. في قتال الروم وقيل كان بالقادسية. ومن كسيري ايضا ضباعة بنت عامر بن كعب بن قشير. وهي ام سلمة بن
هشام بن المغيرة. وقد تقدم ذكرها انها طافت بالبيت عريانة على عادة العرب - 00:18:51

آآ من غير الحمس ان من لم يكن من الحمس انه اذا طاف بالبيت فانه اذا لم يجد ما من يعيده وتوبا فانه يطوف عاريا. وقالت ذلك البيت الذي ذكرناه من قبل. واليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه - 00:19:17

فلا احله ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبها ثم تركها فاختلف في سبب تركها لها فقيل السبب لها انه سمع ذلك البيت ولم يعجبه. واليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. كما تقدم عند قول - 00:19:37

والى يوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله قالته مخطوبة هادي امته قيل لذاك لم تفز بعصمته وقيل ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه اخبره ان بها كبر لانها اصبحت كبيرة في السن. وتركها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:57

وهي ام سلمة ابن هشام ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ابن يقطة ابن مرة. فهي قشيرية ومن كشير ايضا الامام العلامة المجتهد تقي الدين ابن دقيق العيد - 00:20:17

رحمه الله تعالى وهو من الانتمة الذين آآ من الانتمة الكبار كما هو معلوم تفقه على على مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى ثم تشفع بعد ذلك فكان اماما مذهبين مع كان اماما في مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى وفي مذهب الامام الشافعي. وهو من الانتمة الاعلام - 00:20:37

مكانه معروف ومكانته. ومن بنى قشير الشاعر الغزل السمة بن عبدالله القشيري الشاعر المشهور. وهو ايضا آآ من الشعراء الذين اشتهروا بالغزل. وقد كان علق ابنة عم له يقال لها رباء. وآآ لم يزوجها - 00:21:07

وجه وقال فيها قصائد من رقيق الشعر ومن اجود ما قيل في النسيب ومن ذلك قوله حننت الى ربي ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعراكم ما فما حسن ان تأتي الامر طائعا وتجزع ان داعي الصباية اسمع كفاوى ادعى نجدا ومن حل - 00:21:37
الحماة وحق لنجد عندنا ان يودع. بنفس تلك الارض ما اطيب الربا. وما احسن المصطفى والمتربي وليس عشييات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمع وليست عشييات الحمى برواجع عليك. ولكن خل عينيك تدمعا ولما رأيت البشر اعرضت دوننا - 00:22:07

وجالت بنات الشوق يحننه وجعلت بنات الشوق يحنن نزع بكت عيني اليسرى بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسللة معا. تلتف نحو هو الحي حتى وجدتني وجعلت من الاصقاء ليتا واحدعا. واذكر ايام الحمى ثم انزني على كبدي - 00:22:37

من خشية ان تقطع فهو من الشعراء المشهورين الذين ابدعوا في النسيب ولعلنا نقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم بحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:23:09